



المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة



A

البند السابع عشر من جدول الأعمال المؤقت
المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي
بالي، إندونيسيا، 14-18 مارس/آذار 2011
العلاقة مع اتفاقية التنوع البيولوجي

مذكرة صادرة عن أمين المعاهدة الدولية

- 1- تنص المعاهدة في مادتها 1.2 على وجوب تحقيق أهدافها عبر الربط الوثيق بينها وبين اتفاقية التنوع البيولوجي.
- 2- وفقاً للمادة 19.3 (ز) من المعاهدة، يترتب على الجهاز الرئاسي إقامة أواصر التعاون والحفاظ عليها مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة والهيئات المنشأة بموجب المعاهدة، ولا سيما مع مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بخصوص المسائل التي تشملها المعاهدة؛ وعلى الجهاز الرئاسي أيضاً أن يأخذ علماً بالمقررات ذات الصلة لمؤتمر الأطراف.
- 3- إتخذ مؤتمر الأطراف في اجتماعه العاشر الذي عقد في ناغويا، اليابان في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2010، عدداً من المقررات التي تشير إلى المعاهدة بصورة مباشرة أو لها صلة مباشرة بهذه الأخيرة.
- 4- وبالتالي، طلب مكتب الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي خلال اجتماعه الثالث المنعقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2010، من الأمانة أن تعد وثيقة عمل حول العلاقة بين المعاهدة واتفاقية التنوع البيولوجي.
- 5- تتضمن هذه الوثيقة موجزاً عن بعض نواحي العلاقة بين المعاهدة واتفاقية التنوع البيولوجي، ومجموعة مختارة من أهم المحصلات ذات الصلة للمؤتمر العاشر لأطراف اتفاقية التنوع البيولوجي، لينظر فيها الجهاز الرئاسي ويصدر التوجيهات بشأنها. وفي هذا الصدد، تم تقديم بعض العناصر التي يمكن تضمينها في القرار.

فهرس المحتويات

الفقرة	
4-1	أولاً- مقدمة
15-5	ثانياً- أساس العلاقة بين المعاهدة والاتفاقية ونبذة تاريخية عنها
	ثالثاً- محصلات المؤتمر العاشر لأطراف إتفاقية التنوع البيولوجي
29-16	ذات الأهمية بالنسبة إلى المعاهدة
37-30	رابعاً- ألتعاون بين الأمانتين
41-38	خامساً- الإستنتاجات
42	سادساً- ألعناصر المحتملة لقرار الجهاز الرئاسي

أولاً- مقدمة

1- تنص المادة 1.2 من المعاهدة على وجوب تحقيق أهداف هذه الأخيرة "عبر الربط الوثيق بينها وبين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومع إتفاقية التنوع البيولوجي." وهذا يعني بالتالي وجود رابط أساسي وثيق ومباشر بين المعاهدة والإتفاقية.

2- أشار مكتب هذه الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي في اجتماعه الثالث المنعقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2010، إلى أن الإجتماع العاشر لمؤتمر أطراف إتفاقية التنوع البيولوجي (مؤتمر الأطراف-10)، والذي عقد في أكتوبر/تشرين الأول 2010 قد أشار إلى المعاهدة في عدة نواح، وأنه سبترت عن المحصلات آثار وفرص هامة بالنسبة إلى المعاهدة. ولذلك أوصى المكتب بإعداد وثيقة إضافية للجهاز الرئاسي من شأنها تسليط الضوء على المحصلات ذات الصلة لمؤتمر الأطراف-10، وذلك في سياق العلاقة المتناغمة بين المعاهدة وإتفاقية التنوع البيولوجي (الإتفاقية) وجهازيهما الرئاسيين وأمانتيهما. وتتضمن المجالات الرئيسية التي ينبغي النظر فيها كلاً من بروتوكول ناغويا المتعلق بالحصول على الموارد الوراثية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها (بروتوكول ناغويا)، والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي، 2011-2020 (الخطة الاستراتيجية)، والإستخدام المستدام للتنوع البيولوجي والتنوع البيولوجي وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي الزراعي، والتعاون مع المنظمات والإتفاقيات والمبادرات الأخرى.

3- وإذ أحيط المكتب علماً بمذكرة التعاون التي أبرمت مؤخراً بين الأمانتين، أعرب عن رأيه بأن اعتماد بروتوكول ناغويا يمثل فرصة للمعاهدة كي تواصل تعزيز تعاونها الجاري بصورة منسجمة مع الإتفاقية، كما طلب إلى أمين المعاهدة أن يستكشف بالتعاون مع أمانة الإتفاقية الوسائل والأنشطة العملية التي من شأنها تفعيل هذا التعاون.

4- تستجيب هذه الوثيقة لتوصية المكتب وتبرز بعض النواحي الأساسية والمعالم المفصلية للعلاقة الوثيقة الجارية مع الإتفاقية. وهي تسلط الضوء بشكل أخص على محصلات مؤتمر الأطراف-10 التي تهم المعاهدة.

ثانياً- أساس العلاقة بين المعاهدة والاتفاقية ونبذة تاريخية عنها

5- تربط بين الإتفاقية والمعاهدة علاقة وثيقة طويلة العهد تعود إلى بداية العمليات التي أدت إلى التفاوض وإقرار المعاهدة التي بدأت مع قيام مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة بإقرار التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية في العام 1983. ومع اعتماد الإتفاقية في العام 1993، أصبح من الواضح أن هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير محددة لمعالجة القضايا المعينة التي تتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فبدأت المفاوضات في العام 1994 لتختتم بعد سبع سنوات مع إقرار المعاهدة في العام 2001.

6- وكان مؤتمر نيروبي، الذي أقرت الإتفاقية خلاله، قد اعترف بضرورة السعي إلى إيجاد حلول للمسائل العالقة بشأن الموارد الوراثية النباتية ضمن إطار النظام العالمي للحفاظ والإستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي وضعته المنظمة. وهو قد دعا، بوجه خاص، إلى إيجاد حلول لمسألة الوصول إلى المجموعات الموجودة

خارج مواقعها الطبيعية وغير المكتسبة بموجب الإتفاقية لمسألة حقوق المزارعين. أما الدعوة التي وجهها مؤتمر نيروبي فقد لبها مؤتمر المنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني 1993 الذي طلب من المدير العام للمنظمة توفير منتدى للمفاوضات بين الحكومات من أجل تكييف التعهد الدولي بشكل متناغم مع الإتفاقية، والنظر في مسألة الوصول إلى الموارد الوراثية النباتية بناء على شروط متبادلة بما في ذلك المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية التي لم تتناولها الاتفاقية، ومسألة تحقيق حقوق المزارعين.

7- يلحظ نص المعاهدة نفسها العلاقة الوثيقة التي تربط بين المعاهدة والإتفاقية. ووفقاً للمادة الأولى من المعاهدة، تتمثل أهداف هذه الأخيرة بالحفظ والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والتقسام العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها بما يتلاءم مع الإتفاقية من أجل الزراعة المستدامة والأمن الغذائي. وعلى هذه الأهداف أن تتحقق من خلال الربط الوثيق بين المعاهدة وبين المنظمة والإتفاقية.

8- تنص المادتان 19.3 (ز) و(ل) من المعاهدة على أن يحافظ الجهاز الرئاسي على علاقات التعاون لا سيما مع مؤتمر أطراف الإتفاقية، بشأن المسائل التي تشملها المعاهدة، وعلى أن يأخذ علماً كذلك بالمقررات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر الأطراف.

9- بالإضافة إلى ذلك، تنص المادة 17.1 على أنه لدى وضع النظام العالمي للإعلام بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة "سيتم السعي للتعاون مع آلية تنسيق المعلومات في إتفاقية التنوع البيولوجي".

10- وفقاً للمادة 20.5 من المعاهدة، ينبغي على أمين الجهاز الرئاسي أن يتعاون مع المنظمات الأخرى ومع الهيئات المنشأة بموجب المعاهدة بما في ذلك، على وجه الخصوص، أمانة الإتفاقية من أجل تحقيق أهداف المعاهدة.

11- كما أكد الجهاز الرئاسي مراراً على ضرورة الحفاظ على علاقة وثيقة مع الإتفاقية، ودعا إلى تعزيز التعاون بين الأمانتين على غرار ما فعله مؤتمر الأطراف.

12- قام الجهاز الرئاسي في دورته الأولى بما يلي:
 التشديد على ضرورة مواصلة التعاون مع إتفاقية التنوع البيولوجي... (وقد رحّب على وجه الخصوص، بدعوة المؤتمر الثامن للأطراف إلى التعاون من أجل تنفيذ المبادرة المشتركة بين عدة قطاعات بشأن التنوع البيولوجي للغذاء والتغذية، ودعوة أمانتها إلى المشاركة في فريق الإتصال الخاص باتفاقيات التنوع البيولوجي.¹

¹ التقرير IT/GB-1/06/Report، الفقرة 49.

- 13- وقام الجهاز الرئاسي في دورته الثانية بما يلي:
 الدعوة إلى مواصلة التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، لا سيما في ما يتعلق بالحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي والحصول على الموارد الوراثية النباتية وتقاسم المنافع.²
- 14- وقد طلب الجهاز الرئاسي في دورته الثالثة من أمين المعاهدة
 "مواصلة تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى، لا سيما اتفاقية التنوع البيولوجي في ما يتعلق بالحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي والحصول على الموارد الوراثية النباتية وتقاسم المنافع؛ والتشديد على أهمية التعاون خلال المفاوضات المقبلة بشأن النظام الدولي المتعلق بالحصول على الموارد وتقاسم المنافع التي ينبغي أن تستكمل في أقرب وقت ممكن قبل الإجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في العام 2010 في اليابان".
- 15- وفقاً للطلبات المتعددة التي رفعها الجهاز الرئاسي واستناداً إلى أحكام المعاهدة، واصل أمين المعاهدة تعاونها الوثيق مع أمانة الإتفاقية، بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات، ومشاركة الأمانة في الإجتماعات وعمليات الإتفاقية ذات الصلة، فضلاً عن قيام أمانة الإتفاقية بتنسيق المشاركة في مجموعة الإتصال المعنية باتفاقيات التنوع البيولوجي.
- 16- وفي هذا السياق، وقّعت أمانتنا الجهاز الرئاسي والإتفاقية مؤخراً مذكرة تعاون حيث تتعهد الأمانتين بموجبها بالتعاون في المجالات ذات الإهتمام المتبادل وضمن إطار ولايتيهما، بما في ذلك بناء القدرات بشأن الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها.
- 17- كما شاركت أمانة المعاهدة بصورة ناشطة في مجموعة الإتصال المعنية باتفاقيات التنوع البيولوجي التي تنسقها أمانة الإتفاقية. وهناك عدد من المبادرات الرامية إلى تعزيز التآزر والتعاون قيد المناقشة حالياً بما في ذلك زيادة التنسيق بين نقاط الإتصال الوطنية التابعة لمختلف الإتفاقيات. وفي هذا السياق قام مؤتمر الأطراف خلال اجتماعه العاشر بدعوة مجموعة الإتصال المعنية باتفاقيات التنوع البيولوجي لكي:
- تتناول في اجتماعاتها المقبلة خيارات لتعزيز التعاون، من جملة أمور، بما يتعلق بالعمل على مسائل شاملة لقطاعات عدة مثل تغير المناخ والمعايير العلمية لتحديد المجالات المهمة بيئياً أو بيولوجياً والتي تحتاج إلى الحماية، والأنواع الدخيلة التوسعية بطريقة تتلاءم مع ولاياتها وتدبير الحوكمة وبرامج العمل المتفق عليها مع التوجه إلى وضع نهج متسق بشأن هذه القضايا.³

² التقرير IT/GB-2/07/Report، الفقرة 85.

³ المقرر العاشر/20 التعاون مع الإتفاقيات الأخرى والمنظمات والمبادرات الدولية.

ثالثاً- محصلات المؤتمر العاشر لأطراف إتفاقية التنوع البيولوجي ذات الأهمية بالنسبة إلى المعاهدة

18- عقد الإجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في ناغويا، في مقاطعة آيتشي اليابانية بين 18 و29 أكتوبر/تشرين الأول 2010. وقد اعتمد مؤتمر الأطراف-10 عدداً من المقررات ذات الصلة المباشرة بالمعاهدة. أما أهم محصلات الإجتماع فكانت إعتقاد بروتوكول ناغويا والخطة الاستراتيجية.

بروتوكول ناغويا

19- تقضي أهداف بروتوكول ناغويا بتعزيز التقاسم العادل والمنصف للمنافع، بما في ذلك عبر الوصول الملائم إلى الموارد الوراثية والنقل الملائم للتكنولوجيات ذات الصلة مع مراعاة كافة الحقوق المرتبطة بهذه الموارد والتكنولوجيات وعبر التمويل المناسب، ما يساهم في حفظ التنوع البيولوجي والإستخدام المستدام لمكوناته. وباعتماد بروتوكول ناغويا، اعترف مؤتمر الأطراف من بين جملة أمور، بما يلي:⁴

1- المعاهدة الدولية باعتبارها واحدة من الصكوك التكميلية التي تشكل النظام الدولي؛
2- أهداف المعاهدة الدولية هي الحفاظ والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها بما ينسجم مع الإتفاقية من أجل تحقيق الزراعة المستدامة والأمن الغذائي.

20- يعترف نص بروتوكول ناغويا كذلك بما يلي:

1- أهمية الموارد الوراثية للأمن الغذائي والصحة العامة وحفظ التنوع البيولوجي والتخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه؛
2- الطبيعة الخاصة للتنوع البيولوجي الزراعي وسماته المميزة والمشاكل التي تتطلب حلولاً مميزة؛
3- التكافل بين جميع البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فضلاً عن طبيعتها الخاصة وأهميتها في تحقيق الأمن الغذائي حول العالم وتحقيق التنمية المستدامة للزراعة في سياق التخفيف من حدة الفقر وتغير المناخ والاعتراف بالدور الأساسي للمعاهدة الدولية ولجنة المنظمة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة في هذا الصدد؛
4- وجوب أن تكون الصكوك الدولية المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم المنافع متداخلة بغية تحقيق أهداف الإتفاقية.

21- ويذكر بروتوكول ناغويا أيضاً بالنظام المتعدد الأطراف بشأن الحصول على الموارد وتقاسم المنافع المنصوص عليه في المعاهدة والذي وضع بما ينسجم مع الإتفاقية، وهو يعلن في مادته 4.3 بأن البروتوكول

⁴ المقرر العاشر/1 الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.

يجب أن يطبق بالتعاقد مع الصكوك الدولية الأخرى التي تتصل به. وينبغي إيلاء الاعتبار الواجب للعمل المفيد وذي الصلة أو الممارسات الجارية بموجب تلك الصكوك الدولية والمنظمات الدولية ذات الصلة، شريطة أن تكون داعمة لأهداف الإتفاقية وهذا البروتوكول ولا تتعارض معها.

الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020

22- تشكل الخطة الاستراتيجية إطار عمل جامع لتحركات جميع الشركاء في الإتفاقية، وهي تتضمن عشرين هدفاً من أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي⁵. ويدعمها قرار متعلق باستراتيجية تعبئة الموارد⁶. وتتمحور الخطة الاستراتيجية حول أربعة أهداف استراتيجية تتصل كلها بأهداف المعاهدة وعناصرها. أما الأهداف الأربعة المذكورة فهي التالية:

- (أ) معالجة الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي عبر تعميم مسألة التنوع البيولوجي على كافة أطراف الحكومة والمجتمع؛
- (ب) ألد من الضغوط المباشرة على التنوع البيولوجي وتعزيز الإستخدام المستدام؛
- (ج) تحسين وضع التنوع البيولوجي عبر صون النظم الإيكولوجية والأنواع والتنوع الوراثي؛
- (د) تعزيز فوائد التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي بالنسبة إلى الجميع.

23- أما إنشاء أهداف وطنية تماشياً مع أهداف آيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي وإدماجها في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المحدثة لحفظ التنوع البيولوجي، فتعتبر من أدوات تنفيذ الخطة الاستراتيجية.

24- وتشمل الأهداف الأكثر أهمية بالنسبة إلى المعاهدة: الهدف 16 تنفيذ بروتوكول ناغويا؛ الهدف 13 الحفاظ على التنوع الوراثي للنباتات المزروعة والحيوانات المدجنة والمستزرعة وأقاربها البرية؛ الهدف 7 الزراعة المستدامة وتربية الأحياء المائية والحراجة؛ والهدف 1 التوعية.

25- ومن الجدير بالملاحظة في ما يتعلق بالمعاهدة، هو إقرار الخطة الاستراتيجية بالحاجة إلى شراكات على المستويات كافة لغايات التنفيذ الفعال هناك، بما في ذلك لإيجاد تآزر وتعزيز الإتساق في التنفيذ الوطني للاتفاقيات المتعددة الأطراف. وفي السياق نفسه، يسلم القرار العاشر/5 لمؤتمر الأطراف، بشأن تنفيذ الإتفاقية والخطة الاستراتيجية، بأن تنفيذ الخطة الاستراتيجية يكون أسهل بفضل التنفيذ المتسق والمتآزر للاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والاتفاقيات على المستويات كافة⁷.

26- لدى اعتماد الخطة الاستراتيجية، قام مؤتمر الأطراف بدعوة الأطراف والحكومات الأخرى إلى الإجتماعات المقبلة لهيئات صنع القرارات الخاصة بالاتفاقيات الأخرى للتنوع البيولوجي، بما في ذلك المعاهدة الدولية، والاتفاقيات

⁵ المقرر العاشر/2، الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف آيتشي للتنوع البيولوجي.

⁶ المقرر العاشر/3، إستراتيجية تعبئة الموارد لدعم تحقيق الأهداف الثلاثة للإتفاقية.

⁷ المقرر العاشر/5، تنفيذ الإتفاقية والخطة الاستراتيجية.

الأخرى ذات الصلة للنظر في المساهمات المناسبة للتنفيذ التعاوني للخطة الاستراتيجية ولأهداف آيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وطلب من الأمين التنفيذي للاتفاقية بأن يشجع ويسهل، بالاشتراك مع المنظمات الدولية ذات الصلة، أنشطة تعزيز القدرات على تنفيذ الخطة الاستراتيجية، بما في ذلك من خلال ورشات العمل الإقليمية وشبه الإقليمية التي تتناول تحديث الاستراتيجيات وخطط العمل وتنقيحها.

المقررات الأخرى ذات الصلة بالمعاهدة

27- قام مؤتمر الأطراف-10 كذلك باتخاذ عدد من المقررات الهامة الأخرى، علماً أن اثنين منها يشيران صراحة إلى المعاهدة.

28- في سياق الإستخدام المستدام للتنوع البيولوجي،⁸ طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي للاتفاقية تجميع معلومات عن كيفية تحسين الإستخدام المستدام للتنوع البيولوجي من وجهة نظر شاملة بما في ذلك السياسات القطاعية والمبادئ التوجيهية الدولية وأفضل الممارسات في الزراعة والحراجة المستدامتين بما يشمل استعراضاً للمعايير والمؤشرات ذات الصلة والإبلاغ عن النتائج إلى الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية، خلال اجتماع يسبق الإجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف. وينبغي أن يتم هذا العمل بالتعاون مع المنظمات ذات الصلة، بما في ذلك أمانة المعاهدة.

29- في سياق التنوع البيولوجي الزراعي،⁹ أكد مؤتمر الأطراف على أهمية هذا النوع من التنوع البيولوجي للأمن الغذائي والتغذية، وخصوصاً في مواجهة تغير المناخ والموارد الطبيعية المحدودة، وبحسب ما يسلم به إعلان روما الصادر عن مؤتمر القمة العالمي للأغذية في العام 2009. وفي هذا السياق، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي للاتفاقية تعزيز التعاون مع أمانة المعاهدة من أجل تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي والمعاهدة الدولية، حسب الاقتضاء. وفي السياق نفسه، دعا مؤتمر الأطراف نقاط الإتصال الوطنية للاتفاقية وللمعاهدة إلى تعزيز تعاونها.

30- وعلى الرغم من أن قرار مؤتمر الأطراف بشأن التنوع البيولوجي وتغير المناخ لا يشير صراحة إلى المعاهدة،¹⁰ فهو يتضمن بعض العناصر المهمة لعمليات المعاهدة، لا سيما بالنسبة إلى العمليات في إطار حساب اقتسام المنافع. أما الدعوة الحالية إلى تقديم المقترحات للعام 2010 فتهدف إلى مساعدة المزارعين على التكيف مع تغير المناخ من خلال مجموعة من الأنشطة ذات الأثر الكبير في سبيل الحفاظ والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وفي ما يتعلق بهذا القرار، تجدر الإشارة إلى أن مؤتمر الأطراف قد اعترف بالحاجة الملحة للبلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان التي تمر نظمها الاقتصادية بمرحلة إنتقالية، إلى

⁸ المقرر العاشر/33، أستخدم استخدام المستدام للتنوع البيولوجي.

⁹ المقرر العاشر/34، ألتنوع البيولوجي الزراعي.

¹⁰ المقرر العاشر/33، ألتنوع البيولوجي والتغير المناخي.

توفير الدعم المالي ناهيك عن المساعدة الفنية لمعالجة التحديات التي تواجه التنوع البيولوجي جرّاء تغيّر المناخ، وخاصة في ما يتعلّق بالتأثر والتكيّف.

الجزء الرفيع المستوى

31- شارك أمين المعاهدة في الجزء الرفيع المستوى من مؤتمر الأطراف-10، حيث شملت المناقشات طائفة واسعة من القضايا. وقد تم التشديد من بين جملة أمور، في ما يتعلّق باتجاه السياسة العامة حول الحفظ والإستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، على أنّ إدماج هذه السياسات في أعمال الحد من الفقر والتنمية المستدامة وتعزيز الإقتصاد الأخضر هو أمر حيوي. وفي ما يتعلّق بالإستخدام المستدام للموارد البيولوجية، تمت الإشارة إلى أهمية تحسين سبل المعيشة من خلال الإستخدام المستدام للموارد البيولوجية.

رابعاً- التعاون بين الأمانتين

32- حافظت أمانة المعاهدة منذ إنشائها على أواصر التعاون الوثيق مع أمانة الإتفاقية بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات والمشاركة في الاجتماعات ذات الصلة، وبوجه خاص، في المفاوضات التي أدت إلى اعتماد بروتوكول ناغويا.

33- في سياق الأنشطة التعاونية، وافق الأمينان على استطلاع إمكانيّة الدخول في مذكرة تعاون بوصفها إطاراً لمواصلة التعاون والتفاعل المستمرين، لا سيما في مجال بناء القدرات وتبادل المعلومات.

34- وبمناسبة انعقاد مؤتمر الأطراف-10، قام الأمينان التنفيذيّان للجهاز الرئاسي وللاتفاقية بتوقيع مذكرة تعاون. وتضع مذكرة التعاون التي استعرضها مكتب الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي قبل توقيعها أسساً جديدة للتعاون المؤسسي بين الأمانتين في المجالات ذات الإهتمام المشترك وضمن ولاياتهما.

35- تركز مذكرة التعاون في المقام الأول على بناء القدرات بوجه أخص، في مجال الحصول على الموارد وتقاسم المنافع في ما يتصل بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك المشاركة في تنظيم ورشات العمل والحلقات الدراسية وغيرها من الفعاليات، وتنسيق المساعدة التقنية فضلاً عن تبادل المعلومات.

36- وتهدف مذكرة التعاون أيضاً إلى تغطية أنشطة فنية هامة، مثل تلك المتعلقة بتحديث وتنقيح الاستراتيجيات وخطط العمل التي تستجيب لطلب مؤتمر الأطراف في ما يتعلّق بالخطة الاستراتيجية. وفي هذا الصدد، تم اتخاذ خطوات عملية من أجل إدراج عناصر المعاهدة في بعض أنشطة بناء القدرات التي تنظمها أمانة الإتفاقية. وبالإضافة إلى ذلك، يجري النظر في أنشطة عملية مشتركة أخرى في سياق بروتوكول ناغويا، من أجل ضمان التكامل الواجب مع المعاهدة على المستوى المتعدد الأطراف والتنفيذ المتناغم على الصعيد الوطني.

37- بهدف التطبيق العملي لأهداف مذكرة التعاون، تفكر الأمانتان في الإشتراك معاً بتنظيم ورشة عمل لبناء القدرات تتناول الحصول على الموارد وتقاسم المنافع من أجل التنفيذ الوطني المتناغم لكل من النظام المتعدد الأطراف وبروتوكول ناغويا.

38- تتوقع مذكرة التعاون أن يتحمل كل من الأمانتين أي نفقات عادية تتعلق بالتنفيذ وذلك في حدود ميزانيتينهما المتفق عليهما.

39- بموجب مذكرة التعاون، يتوجب على الأمانة العامة أن تقدم تقريراً إلى الإدارة وغيرها من الهيئات المختصة بشأن التقدّم المحرز في التنفيذ، والسعي إلى مزيد من التوجيه بشأن التعاون المؤسسي.

خامساً- الإستنتاجات

40- مع الأخذ في الاعتبار العلاقة المتناغمة القائمة حالياً بين المعاهدة والإتفاقية، فإن اعتماد بروتوكول ناغويا والخطة الاستراتيجية يتيح فرصاً واضحة للمزيد من التعاون والتآزر والمساندة المتبادلة.

41- ولكن من أجل ضمان تحقيق هذه الفرص، يعتبر بناء القدرات والتوعية من الأولويات العاجلة. وتوفر مذكرة التعاون المبرمة مؤخراً بين أمانتي المعاهدة والإتفاقية إطاراً قائماً مفيداً للبرامج المعنية بالقدرات المشتركة والتوعية.

42- وهناك أيضاً حاجة إلى تعزيز التنسيق على الصعيد الوطني لا سيما بين نقاط الاتصال الوطنية المعنية، على النحو المطلوب من قبل مؤتمر الأطراف في الإتفاقية وغيره من السلطات الوطنية ذات الصلة. على الصعيد الحكومي الدولي، يمكن تعزيز التعاون بين الجهازين الرئاسيين لكل من الإتفاقية والمعاهدة مثلاً من خلال إنشاء فريق عامل أو مجموعة أخرى قادرة على مواصلة استطلاع أوجه التآزر وتوضيح المجالات الممكنة للبرامج والمبادرات المشتركة.

43- رصد اعتماد في إطار مشروع برنامج العمل (الوثيقة IT/GB-4/11/27)، للأنشطة ذات الصلة بما في ذلك بناء القدرات وجمع المعلومات والتوعية والأنشطة المشتركة الممكنة مع الأمانة العامة للاتفاقية.

سادساً- العناصر المحتملة لقرار الجهاز الرئاسي

44- ترد العناصر المحتملة لمشروع قرار يتناول العلاقة مع الإتفاقية والمحصلات ذات الصلة لمؤتمر الأطراف-10 في ملحق هذه الوثيقة، لينظر فيها الجهاز الرئاسي.

الملحق

مشروع قرار **/2011

العلاقة مع اتفاقية التنوع البيولوجي

إن الجهاز الرئاسي،

إنه يذكر بأن أهداف المعاهدة تتمثل بالحفظ والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، في انسجام مع اتفاقية التنوع البيولوجي، من أجل تحقيق الزراعة المستدامة والأمن الغذائي؛

وإنه يذكر بأن المادة 1.2 من المعاهدة تنص على وجوب تحقيق أهدافها من خلال الربط الوثيق بين هذه المعاهدة وبين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبين اتفاقية التنوع البيولوجي، وبأن المادة 19.3 (ز) و(ل) من المعاهدة تنصان على أن يقيم الجهاز الرئاسي أواصر التعاون ويحافظ عليها وأن يحاط علماً كذلك بالمقررات ذات الصلة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي؛

وإنه يذكر أيضاً بأنه لدى وضع النظام العالمي للإعلام حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، سيتم السعي للتعاون مع آلية تنسيق المعلومات في اتفاقية التنوع البيولوجي، بموجب المادة 17.1 من المعاهدة.

وإنه يأخذ في عين الاعتبار أحكام المادة 20.5 من المعاهدة التي ترتب على الأمين أن يتعاون مع أمانة إتفاقية التنوع البيولوجي؛

وإنه يدرك التكافل بين جميع البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، فضلاً عن طبيعتها الخاصة وأهميتها لتحقيق الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم، وتحقيق التنمية المستدامة للزراعة في سياق التخفيف من حدة الفقر وتغيير المناخ، وإنه يؤكد من جديد، على تلك الأصعدة، على الدور الأساسي للمعاهدة؛

وإنه يشير إلى أن محصلات الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، ولا سيما بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها (بروتوكول ناغويا)، والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 (الخطة الإستراتيجية)؛

وإنه يشير كذلك إلى مختلف مقررات الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف التي تعتبر ذات أهمية بالنسبة إلى المعاهدة، بما في ذلك تنفيذ برنامج عمل الإتفاقية بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، والإستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، والتنوع البيولوجي وتغيير المناخ، فضلاً عن العقد الدولي للتنوع البيولوجي؛

وإنه يدرك أهمية زيادة تعزيز التعاون والتآزر بين المعاهدة واتفاقية التنوع البيولوجي، وكذلك بين هيئتيهما وأمانتيهما الحكوميتين الدوليتين؛

واقْتناعاً منه بإمكانات بروتوكول ناغويا والخطة الاستراتيجية لجهة تعزيز التآزر وتحسين التنفيذ المتسق للاتفاقية والمعاهدة؛

ومشيراً إلى أن أمين الجهاز الرئاسي قد أبرم مؤخراً مذكرة تعاون مع الأمين التنفيذي للاتفاقية من أجل التعاون المؤسسي بين الأمانتين في المجالات ذات الإهتمام المشترك ومن ضمن ولايتهما؛

1- *يهيئ* مؤتمر أطراف إتفاقية التنوع البيولوجي على اعتماد بروتوكول ناغويا الذي توج بنجاح عملية هامة من المفاوضات؛

2- *ويعترف* بالدور الهام الذي سيؤديه بروتوكول ناغويا بانسجام مع المعاهدة، في سبيل الحفظ والاستخدام المستدام للموارد الوراثية بموجب الإتفاقية، من أجل التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة من استخدامها؛

3- *يناشد* الأطراف المتعاقدة وغيرها من الدول لإعطاء الأولوية للنظر في التوقيع والتصديق على بروتوكول ناغويا بحيث يمكن أن يدخل حيّز التنفيذ على وجه السرعة؛

4- *يقرر* إقامة التعاون والحفاظ عليه مع اللجنة الحكومية الدولية المخصصة لبروتوكول ناغويا المفتوحة/المضوية والتي أنشأها مؤتمر الأطراف، وعند بدء نفاذ هذا البروتوكول، مع مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماعاً لأطراف البروتوكول؛

5- *يطلب* من الأمين أن ينقل هذا القرار إلى كل من اللجنة الحكومية الدولية المخصصة لبروتوكول ناغويا المفتوحة العضوية ولدى دخول البروتوكول حيّز التنفيذ، إلى مؤتمر الأطراف بوصفه اجتماعاً لأطراف البروتوكول؛

6- *يأخذ علماً* بمذكرة التعاون الموقعة بين أمين المعاهدة والأمين التنفيذي لإتفاقية التنوع البيولوجي، ويثني الأمين على هذه المبادرة، *ويطلب* إلى الأمين أن يستطلع مع أمانة الإتفاقية الوسائل والأنشطة العملية لتفعيل هذا التعاون، لا سيما من خلال بناء القدرات من أجل الحصول على الموارد وتقاسم المنافع في ما يتصل بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بما في ذلك من خلال تنظيم ورشات العمل والحلقات الدراسية وغيرها من الفعاليات، وتنسيق المساعدة الفنية فضلاً عن تبادل المعلومات؛

7- *يطلب* من الأمين مواصلة المشاركة في الاجتماعات ذات الصلة لإتفاقية التنوع البيولوجي واللجنة الحكومية الدولية المخصصة لبروتوكول ناغويا المفتوحة العضوية فضلاً عن مجموعة الإتصال المعنية باتفاقيات التنوع البيولوجي؛

8- *يطلب* من أمين المعاهدة تعزيز التعاون مع الأمانة العامة لإتفاقية التنوع البيولوجي لجهة تنفيذ برنامج عمل الإتفاقية حول التنوع البيولوجي الزراعي والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، والتنوع البيولوجي وتغيير المناخ، فضلاً

عن عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وإدماج التنوع البيولوجي في القضاء على الفقر والتنمية بما ينسجم مع عمل المعاهدة؛

9- **يدعو** الأطراف المتعاقدة كي تضمن أن تكون أي تدابير تشريعية أو إدارية أو سياسية متخذة لتنفيذ المعاهدة والإتفاقية (أو بروتوكول ناغويا الخاص بها) متسقة وتدعم بعضها البعض؛

10- **يطلب** من نقاط الإتصال الوطنية للمعاهدة تعزيز التعاون والتنسيق مع نظيرتها نقاط الاتصال الوطنية الخاصة باتفاقية التنوع البيولوجي على كافة العمليات ذات الصلة، ولا سيما بشأن بروتوكول ناغويا والخطة الاستراتيجية؛

11- **يطلب** من أمين المعاهدة أن يقدم تقريراً عن التعاون مع أمانة الإتفاقية في كل دورة من دورات الجهاز الرئاسي.